بحث مشترك:

تعبير الرؤيا
بين الفراسة والدراسة

إعداد

الأستاذ الدكتور/ عبدالرؤف محمود عبدالرؤف
أستاذ مشارك العقيدة ومقارنة الأديان
بجامعة الوصل- دبي

الباحثة/ ثاقبة هادي حسن الدهمي
بجامعة الوصل- دبي

إصدار ابريل لسنة ٢٠٢٢م

شعبة النشر والخدمات المعلوماتية

.

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، الذي شرع لنا ديناً متكاملاً ينظم جميع شؤون الحياة التعبدية و التربوية و العملية والنفسية ولم يترك جانباً إلا وأعطى له شأناً وفصل فيه والصلاة والسلام على سيد المرسلين وخاتم النبيين وعلى آله وأصحابه أجمعين، أما بعد :

فقال تعالى: **(وَمِنْ آيَاتِهِ مَنَامُكُم بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ)**{ الروم :٢٣}، فسبحان الذي جعل الدنيا دنُيين، دنيا منام، ودنيا معاش، وجعل لكل منهما قانوناً تسير وفقه، جعل النهار للسعي في طلب الرزق، وجعل اليل راحة للأنام، وفيه آيتان آية المنام وآية الأحلام. وقال النبي ﷺ:**" في آخر الزَّمانُ لَم تكد رؤيا المؤمنِ تكذِبُ "**[1]، فإن الله يؤنس المؤمن بما يريه من الحقائق والتباشير، أو ينذره من الوقوع في المعاصي، ويزداد صدق الرؤيا بصدق حديث صاحبها، فإن الرؤيا وسيلة من وسائل الله لإعطاء الخبر إلى عبده كما جاء في قوله تعالى: **(وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَن يُكَلِّمَهُ اللَّـهُ إِلَّا وَحْيًا أَوْ مِن وَرَاءِ حِجَابٍ أَوْ يُرْسِلَ رَسُولًا فَيُوحِيَ بِإِذْنِهِ مَا يَشَاءُ إِنَّهُ عَلِيٌّ حَكِيمٌ)** { الشورى :٥١}.

وقد جبل الإنسان على الحلم، فكان من فطرته الإنسانية أن يرى في منامه ما يبشره أو ينذره، ولذلك حظيت الرؤى والأحلام باهتمام كبير عند جميع الأديان والفلسفات، فكان لها تأثير على النفس البشرية، وقد شهد الواقع التجريبي الذي لا يستطيع أحد دفعه، بأن ما يراه الإنسان في منامه قد يشاهد في حياته، إما على صورته التي رآها بها، أو موافقا للتعبير الذي عبر به.

وتعبير الرؤيا علم من العلوم الشرعية، وقليل من الناس الذي يتجه إلى هذا العلم. فلماذا؟ هل هذا العلم يقتصر على فئة من الناس الذين يمتلكون صفة الفراسة أم يستطيع عامة الناس اكتسابه؟ وما هي نظرة الإسلام وبقية الأديان في الرؤى والأحلام ؟ و هل يستوي الناس في حقيقة رؤياهم ؟

[1] **صحيح البخاري، كتاب التعبير، باب القيد في المنام، رقم الحديث٧٠١٧، (٩/ ٣٧)**

أهمية الموضوع :

١ـ اهتمام القرآن الكريم، بشأن الرؤيا وخاصة رؤيا الأنبياء عليهم الصلاة والسلام .
٢ـ اهتمام السنة النبوية بالرؤى، فلا نجد كتاباً منها إلا وقد خصص باباً لرؤيا.
٣ـ مكانة الرؤيا الصالحة في الإسلام، فهي مبدأ الوحي عند الأنبياء، ومبشرات للمؤمنين وجزء من أجزاء النبوة .
٤ـ حاجة الناس إلى معرفة حقيقة الرؤى، لارتباطها بحياتهم اليومية .

أسباب اختيار الموضوع :

قبل بداية مشوار دراستي الجامعية بفترة رأيت رؤيا أثارت تفكيري وفسرتها عند خدمة الإمارات لتفسير الأحلام، ولم تقع إلا في نهاية السنة الأولى وكانت تحذيراً وتبشيراً. فلما وقعت في الواقع وتذكرت الرؤيا التي قد مضت عليها ما يقارب سنة، فتعجبت لأمرها، وشعرت بالفرح لأن الله بشرني وأنذرني قبل حدوث الأمر وحتى لو لم ألق بالي عليها إلا بعد ما وقعت. ولكن عندما تذكرت استشعرت نعمة الله و أن الله يرعى عباده في منامهم وفي سعيهم. ومرت الأيام ورأيت رؤى كثيرة وسمعت أناساً كثيرون يتحدثون بالرؤى والأحلام فلا يخلو مجلس عن ذكرها، ولم أهتم بأمرها إلا عندما استشعرت بوجودها، فسعيت إلى معرفة حقيقتها وهل أستطيع أن أتعلم هذا العلم وأعبر أم هو محصور على فئة من الناس؟ ومن هذا المنطلق قررت أن أبحث في جميع زوايا الموضوع، حتى أجد لكل التساؤلات التي أثيرت في ذهني.

مشكلة البحث :

لماذا لا يتجه الناس لتعلم هذا العلم، ولا يوجد له تخصص مستقل كحال بقية العلوم الشرعية الأخرى، وأيضاً قد يعتقد البعض أن الإسلام لا يهتم بالعلوم المتعلقة بالنفس، التي من ضمنها الرؤى والفراسة،ومن خلال البحث عن الرؤى، تبين لي أن هناك من فرط ومن أفرط في شأن الرؤى والأحلام .

تساؤلات البحث :

- ما هي الرؤيا وما الفرق بين الرؤى والأحلام؟
- ما علاقة الرؤيا بالفراسة ؟
- هل كل ما يرى في المنام هو رؤيا؟
- ما هي معتقدات الأديان في حقيقة الرؤى والأحلام ؟
- هل من الممكن تعلم تعبير الرؤيا ؟
- من هم أشهر من برز في مجال الرؤى والأحلام ؟

أهداف البحث :

١- ابتغاء مرضاة الله تعالى ورضوانه أهم هدف وأسمى غاية أرجوها.

٢- إبراز وإبانة معنى الرؤيا ومفهومها في الإسلام والأديان الأخرى .

٣- ومعرفة العلاقة بين الرؤيا والفراسة.

٤- وأسعى إلى جمع وحصر ما يتعلق بالرؤيا من جميع النواحي بقدر المستطاع، وتقديمه في صورة علمية واضحة.

الصعوبات التي واجهتني أثناء كتابة البحث:

صعوبة جمع المادة العلمية، لأنه ليس لها كتاب مستقل وشامل لجميع جوانب الرؤيا، بل هو متناثر في الكتب، وكتابته بشكل مختصر وشامل بحيث لا يكون طويلاً مملاً ولا قصيراً مخِلا.

الدراسات السابقة:

١ ـ بحث بعنوان دراسة الأحاديث النبوية لتعبير الرؤيا في الكتب الستة تخريجاً وتحليلاً ، إعداد عصام الدين صديق سعيد الكندو وحسن صديق محيي الدين، في كلية الآداب قسم الدراسات الإسلامية بجامعة شندى، (١٤٣٦ه ـ ٢٠١٥م)

٢ـ بحث بعنوان الرؤية في ضوء القرآن الكريم، إعداد بثينة عدنان مطر ، في كلية أصول الدين في الجامعة الإسلامية بغزة ،(١٤٣٩ه ـ ٢٠١٨م)

٣- بحث بعنوان الأحلام والرؤى: الدلالة الرمزية في تفسير الأحلام لابن سيرين، إعداد الغالي نعيمي وعلي شمسة، كلية الآداب واللغات، جامعة الشهيد حمه لخضر، (١٤٣٨ه ـ ٢٠١٨م)

منهج البحث : المنهج الاستقرائي الوصفي .

خطة البحث: يتكون البحث من مقدمة، وأربع مباحث ولكل مبحث ثلاث مطالب وخاتمة وذلك على النحو التالي :

المقدمة : وهي بيان لطبيعة الموضوع وأهميته، وسبب الاختيار، ومشكلة البحث، والتساؤلات والأهداف والصعوبات التي واجهتها، والدراسات السابقة، ومنهج البحث، والخطة.

- **المبحث الأول: التعريف بتعبير الرؤيا وعلاقتها بالفراسة**
  - المطلب الأول: تعبير الرؤيا لغةُ واصطلاحاً
  - المطلب الثاني: تعريف الفراسة لغةً واصطلاحاً
  - المطلب الثالث: العلاقة بين الفراسة وتعبير الرؤى
- **المبحث الثاني: مشروعية الرؤيا وآدابها**
  - المطلب الأول : مشروعية الرؤيا من القرآن و بيان رؤيا الأنبياء
  - المطلب الثاني : السنة النبوية توضح آداب و أقسام الرؤيا
  - المطلب الثالث : رؤيا العباد (المؤمنين وغيرهم)
- **المبحث الثالث: الأحلام والرؤى عبر التاريخ**
  - المطلب الأول : نظرة أهل الكتاب في الأحلام والرؤى
  - المطلب الثاني : رأي علماء النفس الغربيين في الأحلام والرؤى
  - المطلب الثالث : أكثر من اشتهر في تعبير الرؤى من علماء المسلمين
- **المبحث الرابع: أحكام وفوائد تتعلق بالرؤيا**
  - المطلب الأول : تعبير الرؤيا علم من العلوم الشرعية
  - المطلب الثاني : لا تعتبر الرؤيا مصدراً تشريعياً ولا تجدد حكم شرعي
  - المطلب الثالث : آداب تتعلق بالمسلم حتى تصدق رؤياه

المبحث الأول

التعريف بتعبير الرؤيا وعلاقتها بالفراسة

ويشتمل على ثلاث مطالب :

- **المطلب الأول :** تعبير الرؤيا لغةُ واصطلاحاً
- **المطلب الثاني :** تعريف الفراسة لغةً واصطلاحاً
- **المطلب الثالث :** ما العلاقة بين الفراسة وتعبير الرؤى

المبحث الأول

التعريف بتعبير الرؤيا وعلاقته بالفراسة

الحلم هو خلاف اليقظة، ويأتي في فترة النوم وهي حالة شبيهه بالموت، والنوم يحدث عندما يأخذ الله روح الإنسان من جسده، فإن كان في عمره بقية أعاد الله إليه روحه، فاستيقظ من النوم، أما إن كان عمره قد انتهى، أمسك الله روحه، فلم تعُد إليه، والنوم هو من الآيات التي تدُل الإنسان على قدرة الله، كما جاء في قوله تعالى : **(اللَّـهُ يَتَوَفَّى الْأَنفُسَ حِينَ مَوْتِهَا وَالَّتِي لَمْ تَمُتْ فِي مَنَامِهَا فَيُمْسِكُ الَّتِي قَضَى عَلَيْهَا الْمَوْتَ وَيُرْسِلُ الْأُخْرَى إِلَى أَجَلٍ مُّسَمًّى إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ)** { الزمر : ٤٢ }

قالوا علماء الطب إن مركز تكون الأحلام يكون في الجهاز العصبي والحسي، في جذع الدماغ وقد تم ذكره في الحديث الشريف، فقال الرسول صلى الله عليه وسلم :**" يَعْقِدِ الشَّيْطَانُ عَلَى قَافِيَةِ رَأسِ اَحَدِكُم إِذَا هُو نَام ثَلَاثَ عُقَدٍ "** [1] ويقصد بقافية الرأس، الحجرة الخلفية التي يقع فيها كل من جذع الدماغ والمخيخ [2].

والرؤيا حالة خاصة من الوعي يحدث للإنسان أثناء النوم، لكن يختلف هذا الوعي عن الوعي في حالة اليقظة، الوعي في اليقظة محدد بقوانين مادية معينة، لا يستطيع الإنسان الخروج عنها، أما في الرؤيا تتسع حدود الوعي بشكل أكبر من اليقظة، فيمكن أن يرى النائم نفسه أن يطير في الهواء أو يتكلم مع الأموات، ويستطيع الإنسان أن يتحكم في وعيه ويختار في اليقظة،

---

[1] **صحيح البخاري ، أبواب التهجد ، باب عقد الشيطان على قافية الراس إذا لم يصل بالليل ، رقم الحديث ١١٤٢، (٢ / ٥٢)**

[2] **ينظر: الجملة العصبية والطب النفسي والأحلام، للدكتور خالد فائق صديق العبيدي،(٧/١٢، ٨)**

بخلاف الإنسان النائم يفقد هذه القدرة، ويختلف تفسير الوعي أثناء اليقظة عن الوعي أثناء النوم، فأغلب الأشياء التي يدركها الإنسان في اليقظة لا تحمل أي معنى غير الواقع أمامه، مثلاً رؤيته لسيارة لا تحتمل معنى أخر غير انها سيارة ، لكن في أثناء النوم قد يكون له تفسير مختلف ، وأيضاً في حالة الوعي في اليقظة تترتب على الإنسان أحكام دينية ودنيوية بخلاف ما يقوم به النائم في رؤياه او أحلامه فلا يترتب عليه أي أحكام [1]لقول الرسول ﷺ : **" رُفِعَ الْقَلَمُ عَنْ ثَلاثَةٍ : عَنِ النَّائِمِ حَتَّى يَسْتَيقِظَ ، وعَنِ الْغُلَام حَتّى يَحْتَلِمَ ، وَعَنِ الْمَجْنُونِ حَتَى يُفِيقَ " .** [2]

إن ما يرى في المنام ينقسم على أقسام فقسم من الله تعالى، وهي الرؤيا وقسم من الشيطان وهو الحلم وقسم من حديث النفس وهو أضغاث أحلام ونستدل بحديث الرسول ﷺ: **" الرُّؤيَا ثَلاَث : حَدِيثُ النَّفْسِ ، وتَخْوِيف الشَّيْطَانِ ، وَبُشْرَى مِنَ اللهِ "** [3]، وهذا الحديث بيان من النبي ﷺ أن ليس كل ما يرى في المنام هو رؤيا صالحة .

ويطلق على من يحلل ويحكي ما ترمز إليه الرؤيا بعدة مصطلحات منها التأويل والتعبير والتفسير وجميعها مصطلحات مترادفة المعنى، ولكن لم يوظف القران الكريم مصطلح التفسير في سياق حقل الأحلام ولكن وظف التأويل باستثناء في قوله تعالى :(**إِن كُنتُم لِلرُّؤيا تَعبُرونَ**){ يوسف :٤٣}، ورد فيه التعبير.

أما علماء النفس فذهبوا إلى مصطلح التفسير ولعلنا نلتمس ذلك عند فرويد حينما سمى كتابه تفسير الأحلام ، وكما نلاحظ أن الذي شاع استعماله كلمة تفسير الأحلام بدلاً من تأويل الأحلام أو تعبير الأحلام .

ومن التساؤلات التي مرت في ذهني وأذهان البعض ممن يهتم بهذا الجانب، كيف للمعبر ان يعبر الرؤيا او الأحلام، هل هي هبة يهبها الله لمن يشاء من عبادة؟، التي يطلق عليها الفراسة، وهي القدرة على الربط في فهم الرموز وحال الرائي وتعبير الرؤيا بِطَرِيقَة الصحيحة، أم علم يُدَرِّس في الكتب، ويكون في متناول الجميع أم لابد من الجمع بينهما، سوف يتضح لنا ذلك في ما سيأتي في البحث .

---

[1] **ينظر: كتاب شمس دنيا المنام ،جمال حسين عبد الفتاح ، ص ٢١**

[2] **صحيح ابن حبان ، كتاب الأيمان ، باب التكليف ، ذكر عن العلة التي من أجلها إذا عدمت رفعت الأقلام عن الناس في كتبة الشيء عليهم ، رقم الحديث ١٤٢ ،(١ / ٣٥٥)، حكمه : صحيح**

[3] **صحيح البخاري ، كتاب التعبير ، باب القيد في المنام ، رقم الحديث ٧٠١٧، (٩ / ٣٧)**

المطلب الأول: تعبير الرؤيا لغةُ واصطلاحاً

التعبير في اللغة

الأصل اللغوي للفظة (التعبير) مشتق من الجذر (عَ بَ رَ)، عبر الرؤيا يعبرها عبراً فهو عابِر والمفعول معبور، عبر الرؤيا أو الحلم: فسرها، وأخبر بآخر ما يؤول إليه أمرها، ولذلك قيل عبر الرؤيا واعتبر فلان كذا، وقيل أخذ هذا كله من العبر، وهو جانب النهر وعبر الوادي وعبره .[1]

التعبير في الاصطلاح

التعبير مختص بتعبير الرؤيا، وهو العابر من ظاهرها إلى باطنها، والتعبير أخص من التأويل، لان التعبير لا يطلق إلا علي تعبير الرؤيا، أما التأويل فيستعمل في تعبير الرؤيا وتأويلها، ويستعمل في غيرها[2].

إن مصطلح التعبير هو الأخص والأنسب بأن يوضع مع الرؤيا و الأحلام عن غيره من المصطلحات المرادفة له كالتفسير والتأويل، ولأن أساس هذا العلم قائم على السنة وأصله قوله **" الرؤيَا عَلَى رِجْلِ طَائرٍ ما لَمْ تُعْبَرْ، فَإذَا عُبِرَت وَقَعَتْ "**[3]

الرؤيا في اللغة

الرؤيا ما رأيته في منامك، ورأيتُ عنك رُؤىً حَسنَةً: حلمتها، ولا تجمع الرُّؤيا، ومن العرب من يلين الهمزة طلباً للخفة، فإذا كان من شانهم تحويل الواو إلى الياء قالوا(لَا تَقْصُص رُيّاك) في الكلام، وأما في القرآن فلا يجوز.[4]

الرؤيا في الاصطلاح

تطلق على ما يدرك بالتخيل، و الرؤيا إدراكات علقها الله تعالى في قلب العبد على يد ملك أو شيطان إما بأسمائها و إما بكناها أي بعباراتها و إما تخليط، ونظيرها في اليقظة الخواطر، أما حقيقة الرؤيا فهي أمثال مضروبة، يضربها الملك الذي وكله الله بالرؤيا، ليستدل الرائي بما ضرب له من المثل على نظيره ويعبر منه إلى شبهه[5].

تبين لي أن في المعنى اللغوي والاصطلاحي لكلمة الرؤيا لم يختلف فيها العلماء وهو أن الرؤيا ما يرى في المنام، ومن المهم توضيح المصطلحات التي ترادف الرؤيا ومنها:

---

[1] ينظر: لسان العرب، ابن منظور، (٥٢٩/٤)، القاموس المحيط، الفيروز آبادي، (١/ ٤٣٥)، معجم اللغة العربية المعاصرة، أحمد المختار، (٢/ ٤٤٩)

[2] ينظر: التفسير والتأويل في القرآن ، صلاح الخالدي (١/ ٤٩)

[3] سنن أبي داود، كتاب الأدب، باب الرؤيا، رقم الحديث ٥٠٢٠، (٤ / ٤٦٤) ، حكمه: صحيح

[4] ينظر: العين، الفراهيدي، (٨ / ٣٠٧) تهذيب اللغة، الازهري، (٢٢٨/١٥)، لسان العرب، ابن منظور ، (١٤ / ٢٩٧)

[5] ينظر: إعلام الموقعين عن رب العالمين، ابن القيم، (١ / ٩٩) ، المسالك في شرح موطأ مالك، ابن العربي، (٧ / ٥٠٢)

اولاً: (الْحُلْمُ)، قال زين الدين الرازي: "والحلم في اللغة بضم اللام وسكونها ما يراه النائم، وقد (حَلَمَ) بكذا وحلم بكذا بمعنى أي رأه في النوم" [١]، ولكن أكثر ما تطلق الرؤيا على الرؤيا الصالحة، وأما الرؤيا السيئة فيقال لها حُلم، بضم الحاء، وهذا التخصيص شرعي ولكنه في اللغة يراد به أي نوع من الرؤى، [٢] وقد يستعمل كل واحد منهما موضع الآخر .

ثانياً: (الوَحْيُ) ومعناه في اللغة الإشارة والكتابة والرسالة والإلهام والكلام الخفي، وكل ما ألقيته إلى غيرك يقال وحيت إليه الكلام و أوحيت[٣]، فالرؤيا في حق الأنبياء عليهم السلام وحي، أما غيرهم فهو من المبشرات لا وحياً كما قال النبي ﷺ :**"رُؤيا الْمؤْمِنِ جُزْء مِنْ سِتَّةٍ وَأرْبَعِينَ جُزءاً مِنَ النَّبُوَّة "**[٤].

ثالثاً: (الرُؤيَة) فالرؤيَة في اللغة قال الفيروز آبادي: "الرؤية النظر بالعين وبالقلب[٥]، فالرؤيا هو ما يراه في النوم أما الرؤية فهو ما يرأه بحاسة بصره أي بعينه وبقلبه أي فكرة ".

المطلب الثاني : تعريف الفراسة لغةً واصطلاحاً

الفراسة في اللغة:

فراسة مصدر فرس، الفراسة بالكسر الاسم من قولك (تفرست) فيه خيراً، وهو يتفرس أي يتثبت وينظر، يقال رجل (فارس) النظر، أي لديه مهارة التعرف على بواطن الأمور من ملاحظة ظواهرها والحكم على شخص الإنسان من ملامح وجهه [٦].

الفراسة في الاصطلاح :

هي الإستدلال بالْخَلْقِ على الْخُلُقِ، وذلك بجودة القريحة، ووحدة الخاطر، وصفا الفكر، بالإستدلال بهيئات الإنسان وأشكاله وألوانه وأقواله على أخلاقه وفضائله ورذاله وقد قسمها الأصفهاني على قسمين:

القسم الأول: يحصل للإنسان عن خاطر لا يعرف سببه، وذلك ضرب من الإلهام بل من الوحي كماء جاء في قول الرسول ﷺ: **" اتَّقُوا فِرَاسَة الْمُومِنِ ، فإنه يَنظُرُ بِنُورِ الله "** [٧].

---

[١] **مختار الصحاح ، الرازي زين الدين (٨٠/١)**

[٢] **ينظر: كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم ، التهانوي (٨٩٢/١)**

[٣] **لسان العرب ، ابن منظور (١٥/ ٣٧٩)**

[٤] **صحيح البخاري ، كتاب التعبير ، باب الرؤيا الصالحة جزء من ستة وأربعين جزاء من النبوة ، رقم الحديث ٦٩٨٧، (٩/ ٣٠)**

[٥] **القاموس المحيط ، (٢٨٥/١)**

[٦] **ينظر: مختار الصحاح ، زين الدين الرازي ، (٢٣٦/١) ، معجم اللغة العربية المعاصرة ، أحمد المختار ، ج ١ ، ف ، ٣٧٣٢، ف ر س**

[٧] **جامع الترمذي ، أبواب تفسير القران عن الرسول صلى الله عليه وسلم ، باب ومن سورة الحجر ، رقم الحديث ٣١٢٧، (٥/ ٢٠٠)، حكمه : ضعيف**

والقسم الثاني: يكون بصناعة متعلمة، وهي معرفة ما بين الألوان والأشكال وما بين الأمزجة والأخلاق والأفعال الطبيعية، ومن عرف ذلك وكان ذا فهم ثاقب، قوي في الفراسة .[1]

مما تقدم تبين أن الفراسة في التعريفات على اتجاهين، أولهم قد تكون هبة وبصيرة وإلهام من الله يوقعها في قلب المؤمن ليمكنه من معرفة ما في بطون البشر، وهذا الإلهام قد يكون في حال اليقظة، وقد يكون في حال المنام، والأخر يعرف بالتعلم والتجربة والذكاء والظن فَيكُتسب .

المطلب الثالث : ما العلاقة بين الفراسة وتعبير الرؤى

الرؤيا هي فعل النفس الناطقة، ولو لم يكن لها حقيقة لم يكن لإيجاد هذه القوة في الإنسان فائدة، والله تعالى يتعالى عن الباطل .

وهي على قسمان:

القسم الأول: الأكثر وهو أضغاث أحلام وأحاديث النفس، ولكن النفس في تلك الحال كالماء الممّوج لا يقبل صورة .

القسم الثاني: الأقل، وهو صحيح، وذلك على قسمان، قسم لا يحتاج إلى تعبير، وقسم يحتاج ، ولذلك يحتاج المعبر إلى مهارة يفرق بين الأضغاث وبين غيرها، وليميز بين الكلمات الروحانية والجسمانية، ويفرق بين طبقات الناس، إذا كان في هم من لا تصح له رؤيا وفيهم من تصح رؤياه، ثم من صح له ذلك منهم من يرشح أن تلقى إليه في المنام الأشياء العظيمة الخطيرة، ومنهم من لا يرشح له ذلك .[2]

قال الشيخ ابن عثيمين: "تعبير الرؤى ليس عن كون الإنسان عالماً أو ذكياً لكنه فراسة وممارسة للأشياء، وربط الأشياء بعضها ببعض والعابرون للرؤيا قد يخطئون وقد يصيبون كغيرهم من الناس ".[3]

تبين أن العلاقة بين الفراسة وتعبير الرؤى، علاقة متكاملة مترابطة، فإن وجود الموهبة هو الأصل، فالأصل فيها التفرس والبديهة والتوفيق، للربط بين معاني الرؤيا وشواهدها، ومدلولاتها من الآيات القرآنية والأحاديث النبوية والأمثال العربية وأقوال أهل العلم .

المبحث الثاني

مشروعية الرؤيا وآدابها

ويشتمل على ثلاث مطالب :

- **المطلب الأول:** مشروعية الرؤيا من القرآن و بيان رؤيا الأنبياء.
- **المطلب الثاني:** السنة النبوية توضح آداب و أقسام الرؤيا.
- **المطلب الثالث:** رؤيا العباد (المؤمنين وغيرهم).

---

[1] **ينظر : الذريعة إلى مكارم الشريعة ، الراغب الاصفهاني ، الفصل الثاني في العقل والعلم والنطق وما يتعلق بها وما يضادها ، ص ١٤٦، أحكام القران ، لابن العربي ، (٣/ ١٠٦)**

[2] **ينظر: محاسن التأويل ، القاسمي ، جمال الدين (١٥٠/٦)**

[3] **فتاوى نور على الدرب للعثيمين (٢/٢٤)**

المبحث الثاني
مشروعية الرؤيا وآدابها

نالت الرؤيا الصادقة الاهتمام الكبير في كتاب الله وسنة رسوله ﷺ ، اهتمام يحفظ المسلم من الغلو أو التفريط، فقد ذكرت الرؤيا في القرآن، وتحدث عنها الرسول ﷺ كثيراً.

فالرؤيا الصادقة من الله وهي جزء من أجزاء النبوة والتصديق بها حق ولا خلاف فيها بين أهل الحق والدين ولا ينكرها إلا من شذ عن الحق[1]، والرؤيا علم دل عليه القرآن الكريم، في قوله تعالى : (**وَكَذَلِكَ يَجتَبيكَ رَبُّكَ وَيُعَلِّمُكَ مِن تَأويلِ الأحاديث**) { يوسف: ٦ }

وجه الدلالة من الآية أن تعبير الرؤيا علم وأن الذي يتعلم هذا العلم هو من يجتبيه الله تعالى ويصطفيه، والعلم لا يكون إلا لما لهُ حقيقة، فدل ذلك على أن الرؤيا ليست خيالاً ولا وهماً، بل هي حقيقة ثابتة، و كما ثبت عن حديث جندب رضي الله عنه أن النبي ﷺ كثيرا ما يقول لأصحابه: **"هلْ رَأَى أَحَدٌ مِنْكُمُ البَارِحَةَ رُؤْيَا؟"**[2]، فدل كثرت سؤاله عنها على أهميتها وفضلها وكان يسأل عنها لتقص عليه، ويعبرها، وليعلم أصحابه كيف الكلام في تأويلها[3]، وإن الرؤيا الصادقة منزلة عظيمة يختص الله تعالى بها من يشاء من عباده، فقد كانت في حق الأنبياء وحياً من وحيه ومبدأ النبوة، وللصالحين كرامة من الكرامات وفضلاً من فضله، كما جاء في حديث ابن عباس أن رسول الله ﷺ قال: **" إنَّه لم يَبْقَ مِن مبشِّرات النبوَّةِ إلَّا الرُّؤيا الصالحةُ يراها المسلِمُ أو تُرى له"**[4] ، وقد جاءت السنة بتوضيح الآداب التي ينبغي على المسلم مراعاتها، لكي لا يقع الرائي في المحظور والأوهام، ولكي يحترص المعبر من تعبير الرؤيا على الوجه الصحيح، لأن الشروع في ذلك يعتبر فتوى[5]، لقوله تعالى **(يا أيهَا المَلَأُ أفتوني في رُؤيأي)** { يوسف: ٤٣}

وتعتبر الرؤيا ممهدة للوحي عند الأنبياء والرسل، ودليل على الغيب والآخرة لمن شك في الغيب، وهي فاتحة خير على المسلم في أمور الآخرة والدنيا، وفي هذا المبحث ستتضح أهمية الرؤيا وعناية القرآن والسنة بشأن الرؤيا .

---

[1] **ينظر : الرؤى عند أهل السنة والجماعة والمخالفين، سهيل بن رفاع بن سهيل العتيبي، ص ٢٣**
[2] **صحيح البخاري، كتاب التعبير، باب تعبير الرؤيا بعد صلاة الفجر، رقم الحديث ٧٠٤٧، (٩ / ٤٤)**
[3] **ينظر: الاستذكار، ابن عبد البر، (٨/ ٤٥٦)**
[4] **صحيح مسلم، كتاب الصلاة، باب النهي عن قراءة القران في الركوع، رقم الحديث٤٧٩، (٢/ ٤٨)**
[5] **ينظر: تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، عبد الرحمن السعدي ، (١/ ٤٠٧)**

المطلب الأول : مشروعية الرؤيا من القرآن مع بيان رؤيا الأنبياء

أولاً : رؤيا النبي ﷺ

قد ذكر القرآن الكريم اثنتين من الرؤى التي رآها النبي ﷺ.

الأولى: في سورة الأنفال عن غزوة بدر

فقد رأى الرسول ﷺ في منامه المشركين في حالة قلة، فكان بشرى وسبباً من أسباب النصر، فقال تعالى:(**إِذْ يُرِيكَهُمُ اللَّـهُ فِي مَنَامِكَ قَلِيلًا وَلَو أَرَاكَهُم كَثِيرًا لَفَشِلتُم وَلَتَنَازَعتُم فِي الأَمرِ وَلَـكِنَّ اللَّـهَ سَلَّمَ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدور**){ الأنفال: ٤٣ }

قال أبو جعفر في تفسيره في هذه الآية: " يقول الله تعالى ذكره، وإن الله يا محمد سميع لما يقول أصحابك، عليم بما يضمرونه، إذا يريك الله عدوك وعدوهم، يريكم في نومكم قليلا فتخبرهم بذلك، حتى قويت قلوبهم، واجترأوا على حرب عدوهم "[1].

الثانية: في سورة الفتح عن عمرته ﷺ بعد صلح الحديبية

رأى رسول الله ﷺ وهو بالحديبية أنه يدخل مكة هو وأصحابه آمنين محلقين رؤوسهم ومقصرين، فلما نحر الهدي بالحديبية قال له أصحابه: أين رؤياك يا رسول الله [2] فأنزل الله تعالى: (**لَّقَدْ صَدَقَ اللَّـهُ رَسُولَهُ الرُّؤْيَا بِالْحَقِّ لَتَدْخُلُنَّ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ إِن شَاءَ اللَّـهُ آمِنِينَ مُحَلِّقِينَ رُءُوسَكُمْ وَمُقَصِّرِينَ لَا تَخَافُونَ فَعَلِمَ مَا لَمْ تَعْلَمُوا فَجَعَلَ مِن دُونِ ذَٰلِكَ فَتْحًا قَرِيبًا**) { الفتح: ٢٧ }

وجه الدلالة من هذه الآيتان والرؤيتان بيان لنا، أن رؤيا الأنبياء وحي وحق وصدق، ولابد من وقوعها، ولا يلزم أن يكون تحقيق الرؤيا عاجلاً بل قد تتأخر، وأن الرؤيا بشارة لرسول ﷺ وبشرى للمسلمين، فقد بشر بنصر في غزوة بدر، ودخولهم مكة والطواف بالبيت، وأنها أية لرسول ﷺ على صدقه وتحقق ما رأى .

حادثة الإسراء والمعراج

قال تعالى:(**سُبحانَ الَّذي أَسرى بِعَبدِهِ لَيلًا مِنَ المَسجِدِ الحَرامِ إِلَى المَسجِدِ الأَقصَى الَّذي بارَكنا حَولَهُ لِنُرِيَهُ مِن آياتِنا إِنَّهُ هُوَ السَّميعُ البَصيرُ**)[الإسراء: ١}

من المهم الحديث عن حادثة الإسراء والمعراج فهناك جدل حول حقيقة الإسراء والمعراج، اتفق العلماء على أن الإسراء حدث بالروح والجسد، واستدلوا بأن القرآن صرح به في قوله تعالى :(**بِعَبدِهِ**){ الإسراء: ١ }، والعبد لا يطلق إلا على الروح والجسد، فالإسراء تحدث عنه القرآن الكريم والسنة المطهرة، وأما المعراج أو العروج إلى السماوات، فوقع فيه خلاف هل كان

---

[1] **جامع البيان في تأويل القرآن ، أبو جعفر الطبري، (١٣/ ٥٦٩)**

[2] **ينظر : الدر المنثور في التفسير بالمأثور، السيوطي، (٧/ ٥٣٨)**

بالجسد والروح معاً أم كان بالروح فقط، أي رؤيا منامية، قال البعض إن المعراج كان بالروح فقط أي رؤيا منامية، مع اتفاقهم أن رؤيا الأنبياء وحي بقوله تعال: **(وَما جَعَلنَا الرُّؤيَا الَّتي أَرَيناكَ)** { الإسراء: ١ }، وهذا ما ذهب إليه معاوية وحكي عن الحسن، وقال جمهور العلماء ومنهم ابن عباس وجابر وأنس، أن المعراج وقع بالجسد والروح يقظة في ليلة واحدة، واستدلوا بأن الله عز وجل قادر على أن يعرج بالنبي ﷺ ، بجسده وروحه كما أسرى به بجسده وروحه، وإذا القرآن الكريم تحدث عن الإسراء صراحة وعن المعراج ضمناً فإن السنة جاءت مصرحة بالأمرين الإسراء والمعراج، ولو كان مناماً لما كانت فيه أية ولا معجزة، ولما استبعده الكفار ولا كذبوه، إذ مثل هذه المنامات لا ينكر، وإلى ما ذكر في الحديث، من ذكر صلاته بالأنبياء ببيت القدس، وذكر مجيء جبريل له بالبراق وخبر المعراج واستفتاح السماء، وقال ابن عباس: "هي رؤيا عين رآها النبي ﷺ ،لا رؤيا منام ".[1]

ثانياً : رؤيا إبراهيم عليه الصلاة و السلام

رؤيا إبراهيم عليه الصلاة والسلام في ذبح ولده، في قوله تعالى:(**فَبَشَّرْنَاهُ بِغُلَامٍ حَلِيمٍ (١٠١) فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ السَّعْيَ قَالَ يَا بُنَيَّ إِنِّي أَرَى فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَذْبَحُكَ فَانظُرْ مَاذَا تَرَى قَالَ يَا أَبَتِ افْعَلْ مَا تُؤْمَرُ سَتَجِدُنِي إِن شَاءَ اللَّـهُ مِنَ الصَّابِرِينَ (١٠٢) فَلَمَّا أَسْلَمَا وَتَلَّهُ لِلْجَبِينِ (١٠٣) وَنَادَيْنَاهُ أَن يَا إِبْرَاهِيمُ (١٠٤) قَدْ صَدَّقْتَ الرُّؤْيَا إِنَّا كَذَٰلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ (١٠٥) إِنَّ هَٰذَا لَهُوَ الْبَلَاءُ الْمُبِينُ (١٠٦)وَفَدَيْنَاهُ بِذِبْحٍ عَظِيمٍ (١٠٧)**{الصافات: ١٠١-١٠٧} يقول الله تعالى مخبراً عن خليله إبراهيم عليه الصلاة والسلام، بعد ما نصره الله على قومه وأيس من أيمانهم، طلب من الله أولاداً مطيعين بدلاً من قومه الذين فارقهم، فبشره الله بغلام حليم، وما يكاد يأنس به ويبلغ معه السعي ويرافقه في الحياة، فقال إبراهيم عليه السلام لإبنه كما جاء في قوله تعالى:(**يَا بُنَيَّ إِنِّي أَرَى فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَذْبَحُكَ**){ الصافات: ١٠٢ } .

وجه الدلالة من الآيات، أن رؤيا الأنبياء وحي كما ذكرنا فإن أمر الله بذلك، فلا بد من تنفيذه، فقد جاء في منام إبراهيم عليه السلام أمر بذبح ابنه، فما كان من ابنه إلا أن ارتقى إلى طاعة التسليم، فلما قدم إبراهيم عليه السلام حب الله وآثره على هواه وعزم على ذبح ابنه، قال سبحانه وتعالى: **(وَفَدَيْنَاهُ بِذِبْحٍ عَظِيمٍ)** { الصافات: ١٠٧ }، أي صار بدل ذبح ابنه أن يذبح الكبش .[2]

ثالثاً: الرؤيا في سورة يوسف عليه السلام

---

[1] **الجامع لأحكام القرآن، ، القرطبي ، (٢١٠٩/١٠) ، التفسير الوسيط للقرآن، محمد سيد الطنطاوي، (٨ / ٢٨٦) ، التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج، د. وهبة بن مصطفى ، (١٥/ ١٧)**

[2] **ينظر: معاني القرآن واعرابه ،أبو إسحاق الزجاج، (٤/ ٣١٠) ، فتح البيان في مقاصد القرآن، صديق حسن خان، (١١/ ٤١١)**

تعتبر قصة يوسف من أجمل القصص التي ذكرت في القرآن الكريم، ولا يكاد أحد يذكر نبي الله يوسف عليه الصلاة والسلام إلا ويتذكر الرؤى والأحلام، فقد كانت بداية القصة برؤيا، وانتهت القصة بتفسيرها، وهذا يدل دلالة واضحة أن من مقاصد سورة يوسف عليه السلام، الإشارة إلى تأويل الرؤى وأنه علم يتفضل الله به على من يشاء من عباده، وقد ذكرت الرؤى وتأويلها في سورة يوسف ونقسمها إلى ثلاث أقسام :

أولاً : قسم رؤيا يوسف المخصصة له في، قوله تعالى **: (إِذْ قَالَ يوسُفُ لِأَبيهِ يا أَبَتِ إِنّي رَأيتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوكَبًا وَالشَّمسَ وَالقَمَرَ رَأيتُهُم لي ساجِدينَ (٤) قالَ يا بُنَيَّ لا تَقصُص رُؤياكَ عَلى إِخوَتِكَ فَيَكيدوا لَكَ كَيدًا إِنَّ الشَّيطانَ لِلإِنسانِ عَدُو مُبينٌ (٥) وَكَذلِكَ يَجتَبيكَ رَبُّكَ وَيُعَلِّمُكَ مِن تَأويلِ الأَحاديث وَيُتِمُّ نِعمَتَهُ عَلَيكَ وَعَلى آلِ يَعقوبَ كَما أَتَمَّها عَلى أَبَوَيكَ مِن قَبلُ إِبراهيمَ وَإِسحاقَ إِنَّ رَبَّكَ عَليمٌ حَكيمٌ (٦)** { يوسف: ٤-٦ }، كان يوسف قد رأى في نومه، رأى أن أحد عشر كوكباً والشمس والقمر قد نزلوا فسجدوا له، فلما ذكر ذلك لأبيه، فهم يعقوب عليه السلام من رؤياه أن الله يصطفيه لرسالته، ويفوق على إخوته، فخاف عليه حسدهم فأمره بالكتمان، وقال: "يعقوب عليه السلام ليوسف، كما رفع الله منزلتك بهذه الرؤيا فكذلك يصطفيك بما هو أعظم منها ويعلمك التأويل"، أي تعبير الرؤيا، وكان يوسف أعبر الناس لرؤيا. [1].

ثانياً : رؤيا الفتيين، في قوله تعالى : **(وَدَخَلَ مَعَهُ السِّجنَ فَتَيانِ قالَ أَحَدُهُما إِنّي أَرانِي أَعصِرُ خَمرًا وَقالَ الآخَرُ إِنّي أَرانِي أَحمِلُ فَوقَ رَأسي خُبزًا تَأكُلُ الطَّيرُ مِنهُ نَبِّئنا بِتَأويلِهِ إِنّا نَراكَ مِنَ المُحسِنينَ)**{ يوسف: ٣٦ }، حكمة الأقدار أن يوسف يدخل السجن معه فتيان آخران، وكلهما من قصر الملك، وكأنا يرافقانه في السجن، وأدركا أن ليوسف قدرة على تعبير الرؤيا، فقصا عليه رؤياهما، وكانت الرؤيا الأول أنه يرى نفسه يعصر خمراً فعبر له رؤياه بأنه سيفارق السجن بعد قليل، وسيسقي بعد إطلاق سراحه سيده خمراً ويكون ساقيه الخاص، والثاني قال إني رأيت كأن فوق رأسي ثلاث سلال فيها أنواع الأطعمة فإذا سباع الطير تنهش منها، قيل إن الملك كان من عادته إذا أراد قتل إنسان صنع له طعاماً معروفاً وأرسل به إليه، فكره يوسف تعبير رؤيا السوء، فلما ألح عليه عبرها، وانتهز يوسف اهتمام صاحبيه في السجن بتعبير رؤياهما وإصغائهما إليه، ليحدثهما بشيء من عقيدته ودينه.[2]

وثالثاً : رؤيا الملك، في قوله تعالى : **(وَقالَ المَلِكُ إِنّي أَرى سَبعَ بَقَراتٍ سِمانٍ يَأكُلُهُنَّ سَبعٌ عِجافٌ وَسَبعَ سُنبُلاتٍ خُضرٍ وَأُخَرَ يابِساتٍ يا أَيُّهَا المَلَأُ أَفتونـي في رُؤيايَ إِن كُنتُم لِلرُّؤيا تَعبُرونَ)**{ يوسف:٤٣ }، مضت سنوات على يوسف وهو في السجن ولم يتذكره أحد، إلى أن رأى ملك مصر رؤيا،

---

[1] **ينظر: فتح الرحمن في تفسير القرآن، أبو اليمن العليمي، (٣ / ٣٩٠، ٣٩١ ، ٣٩٢)**

[2] **ينظر: النكت والعيون، الماوردي، (٣/ ٣٧)، مدارك التنزيل وحقائق التأويل، النسفي أبو البركات، (٢/ ١١٠) ، التيسير في أحاديث التفسير، محمد المالكي الناصري، (٣/ ١٧٧) ،**

وكان أحسن من يعبر الرؤى يوسف عليه السلام وهو في السجن، فعبر رؤيا الملك، أحسن تعبير، وما كان من ملك مصر إلا أن دعاه إلى مجلسه، لكن يوسف رفض مغادرة السجن إلا بعد ما نظر الملك في قضيته، واعتراف الجميع، وإعلان براءته.[1]

المطلب الثاني : السنة النبوية توضح آداب و أقسام الرؤيا

جاءت الأحاديث عن النبي ﷺ في بيان الآداب التي ينبغي أن يتأدب بها المسلم في الرؤيا .

الآداب المتعلقة في الرائي :

١ـ ألا يتعجل في تأويل الرؤيا، لقول النبي ﷺ: **" الرؤيَا عَلَى رِجْلِ طَائرٍ ما لَمْ تُعْبَرْ، فَإذَا عُبِرَت وَقَعَتْ "**[2] .

٢ـ ألا يكذب في رؤياه، لقول النبي ﷺ: **" من تَحَلَّمَ بحُلْمٍ لَمْ يَرَهُ كُلِّفَ أنْ يَعْقِدَ بيْنَ شَعِيرَتَيْنِ، ولَنْ يَفْعَلَ "**[3].

٣ـ ألا يخبر أحداً بتلعب الشيطان به، لقول النبي ﷺ:" **إذا حَلَمَ أحَدُكُمْ فلا يُخْبِرْ أحَدًا بتَلَعُّبِ الشَّيْطانِ به في المَنامِ "**[4].

تنقسم الرؤيا إلى ثلاث أقسام:

أولاً : حديث الملك وهي الرؤيا الصادقة، أي الرؤيا الحسنة التي لا تشتمل على شيء يكرهه الرائي بل فيها مصلحة دينية أو دنيوية وهي بشرى من الله تعالى لعبده، وآدابها هي :

١ـ أن يعلم أنها من الله فيحمد الله عليها، لقول النبي ﷺ: **" إذا رَأَى أحَدُكُمُ رُؤْيا يُحِبُّها، فإنما هي منَ اللَّهِ، فَلْيَحْمَدِ اللَّهَ عليها ولْيُحَدِّثْ بها "** [5]

٢ـ أن يفرح ويستبشر بها، وينشرح له صدره ولا يقصها إلا على من يحب، ولا يطلب تأويله إلا من ذي علم وحكمة[6]، لقول النبي ﷺ: **"فإن رأى رؤيا حسنةً فلْيُبَشِّرْ وَلَا يُخْبِرْ بها إلَّا مَنْ يُحِبُّ "**[7] .

---

[1] **ينظر: التيسير في أحاديث التفسير، محمد المكي الناصري، (٣/ ١٧٧، ١٧٨)**

[2] **سنن أبي داود، كتاب الأدب، باب الرؤيا، رقم الحديث ٥٠٢٠، (٤ / ٤٦٤)، حكمه : صحيح**

[3] **صحيح البخاري، كتاب التعبير، باب من كذب في حلمه، رقم الحديث ٧٠٤٢، (٩/ ٤٢)**

[4] **صحيح مسلم، كتاب الرؤيا، باب قول النبي صلى الله عليه وسلم من رآني في المنام فقد رآني ، رقم الحديث ٢٢٦٨، (٧/ ٥٤)**

[5] **صحيح البخاري، كتاب التعبير، باب الرؤيا من الله، رقم الحديث ٦٩٨٥، (٩/ ٣٠)**

[6] **ينظر:الرؤيا ، حمود بن عبد الله التويجري، ص ،٢٣،ضوابط الرؤيا، د.محمد بن فهد الودعان ، ص ٢٧،**

[7] **صحيح مسلم ، كتاب الرؤيا، رقم الحديث ٢٢٦١، (٧/ ٥١)**

علامات الرؤيا الصالحة أو الصادقة :

١ـ التواطؤ على الرؤيا، أي توافق جماعة على رؤيا واحدة ولو اختلف عباراتهم، يدل على صدقها وصحتها، كما حدث مع الصحابة رضي الله عنهم أجمعين، منهم من رأى ليلة القدر في العشر الأواخر ومنهم من رآها في السبع الأواخر، فتوافقت رؤياهم على السبع الأواخر .

٢ـ تكون تبشير بالثواب على الطاعة،أو تحذير من المعصية،لقول النبي ﷺ: **"إنَّه لم يَبْقَ مِن مبشِّرات النبوَّةِ إلَّا الرُّؤيا الصالحةُ يراها المسلِمُ أو تُرى له"**[١]

٣ـ تكون من أهل الصدق والصلاح، والإستقامة، لأن الغالب على رؤياهم الصدق[٢]، ويدل على ذلك حديث أبي هريرة عن النبي ﷺ: **" في آخر الزَّمانُ لَا تكَدْ رؤيا المؤمنِ تكذِبُ وأصدَقُهم رؤيا أصدَقُهم حديثًا"**[٣].

والرؤيا الصادقة قسمان، قسم ظاهر لا يحتاج إلى تعبير، فتقع الرؤيا كما رآها الرائي، وقسم مكنى مضمر، وهو الذي يحتاج إلى تعبير وفك رموزه .[٤]

ثانياً : حديث الشيطان وهي الرؤيا الباطلة وتسمى بالحُلم فهي تحزين من الشيطان للعبد، وآدابها في قول النبي ﷺ:**" فإذا رأى أحدُكم ما يكرهُ فلينفثْ عن يسارِه ثلاثًا ، وليتعوَّذْ باللهِ من شرِّ ما رأى ومن الشيطانِ ، ثم ينقلبْ على جنبِه الآخرِ ، فإنها لا تضرُّه "** [٥]

١ـ الإستعاذة من الشيطان .

٢ - أن يبصق أو ينفث عن يساره ثلاثاً ويوقن بأنها لن تضره .

٣- التحول عن الجنب الذي ينام عليه .

وفي قول النبي ﷺ: **" فإذا رأى أَحَدُكم ما يَكْرَهُ فليَقُمْ فليُصَلِّ ولا يُحدِّثْ بها النَّاس "** [٦]

٤ـ أن يقوم ويصلي

٥ـ أن لا يقصها على أحد [٧]

ثالثاً : حديث النفس أو رؤيا الخاطر أي ما يحدث به الإنسان نفسه في اليقظة فيراه في المنام، فهذا لا يضر ولا ينفع ولا تأويل له .

---

[١] صحيح مسلم، كتاب الصلاة، باب النهي عن قراءة القران في الركوع، رقم الحديث٤٧٩، (٢/ ٤٨)
[٢] ينظر: الرؤى عند أهل السنة والجماعة والمخالفين، للعتيبي، ص (١٣٩ إلى ١٥٣)
[٣] صحيح البخاري، كتاب التعبير، باب القيد في المنام، رقم الحديث٧٠١٧، (٩/ ٣٧)
[٤] ضوابط الرؤيان محمد بن فهد الودعان، ص ٤٩
[٥] أخرجه البخاري، رقم الحديث ٣٢٩٢، ومسلم ، رقم الحديث ، ٢٢٦١، (٢١/ ٢٧٠)
[٦] صحيح مسلم ، كتاب الرؤيا، رقم الحديث ٢٢٦٣ ، (٧/ ٥٢)
[٧] ينظر : الرؤيا ، حمود بن عبدالله التويجري ، ص٢٥ ، ٢٦، ٢٧، ضوابط الرؤيا، د. محمد بن فهد الودعان ، ص ٢٨ ، ٢٩ ،

الآداب المتعلقة في المعبر للرؤيا :

١ـ أ ن يكون ذا دين وعلم، ومطلعاً على جميع العلوم، عارفاً بالأديان والملل والنحل، والمراسم والعادات بين الأمم، عارفاً بالأمثال والنوادر، فطناً ذكياً حسن الاستنباط، لديه فراسة، حافظاً للأمور التي تختلف باختلاف الرؤيا .

٢ـ الستر على حال الرائي، فقد يظهر للمعبر في الرؤيا ما يدل على عورة، فعليه أن يحفظ ويكتم الأسرار والعورات.

٣ـ أن يكون التعبير في الفجر، وذلك لصفاء الذهن، وحضور الفهم وعدم انشغال الذهن بمشاغل الدنيا، ولهذا كان النبي ﷺ يفسر الرؤى، أو يسال عنها ليفسرها بعد صلاة الفجر كما سبق ذكره .

٤ـ إذا قصت عليه الرؤيا أن يقول: خيراً رأيت، أو خيراً تلقاه وشراً تتوقاه.[١]

تعبير الرؤيا وتأويلها يكون :

١ـ بدلالة من القرآن الكريم .

٢ـ بدلالة من السنة .

٣ـ بدلالة من الأمثال السائرة بين الناس .

٤ـ بدلالة من الأسماء .

٥ـ بدلالة من المعاني .

٦ـ بدلالة من الضد والقلب .[٢]

الإجماع :

الرؤيا حق أقرها الرسول ﷺ وعمل بمقتضاها، وعلم الصحابة كيف يعبرونها، والحق في ذلك ما أجمع عليه أئمة الهدى من الصحابة والتابعين ومن بعدهم من علماء المسلمين، أهل السنة والجماعة على الإيمان بها و على أن الرؤيا لا تصلح للحجة، ولا تتخذ دليلاً شرعياً، وإنما هي تبشير وتحذير وتنبيه، ولهذا سماها الرسول ﷺ " المبشرات".[٣]

---

[١] **ينظر: المقدمات الممهدات السلفيات في تفسر الرؤى والمنامات، أبي عبيدة وأبي طلحة، ص(٤٦٨إلى٤٨١)**

[٢] **ينظر: الرؤى والأحلام في سيرة خير الأنام، عبدالرحمن النجدي، ص ٤٨**

[٣] **ينظر: الرؤى عند أهل السنة والجماعة والمخالفين، للعتيبي، ص ١٧٨،١٧٩**

المطلب الثالث : رؤيا العباد (المؤمنين وغيرهم)

تختلف أقدار الناس حول الرؤيا بإختلاف أحوالهم وبذلك يختلف تعبير الرؤيا حسب أقدارهم وأحوالهم ونقسمهم إلى :

١ـ **رؤيا الأنبياء والرسل،** وهم أصدق الناس رؤيا، ولأنها تكون في حقهم وحياً من الله، وقد سبق وذكرنا رؤيا النبي ﷺ ، ورؤيا إبراهيم عليه السلام، ورؤيا يوسف عليه السلام .

٢ـ **الصالحون،** والغالب على رؤياهم الصدق، وهي المرتبة الثانية بعد الأنبياء والرسل، وهم الصحابة رضوان الله عليهم، ومنها رؤيا الصحابيان الجليلان، عبدالله بن زيد وعمر بن الخطاب رضي الله عنهما، وكان تعبيرها الاذان، اهتم النبي ﷺ للصلاة كيف يجمع الناس لها، فذكر البعض له البوق وآخرين الناقوس، فلم يعجبه، فانصرف عبدالله بن زيد مهتم بشأن الأذان فرأى رؤيا، فقصها على الرسول ﷺ، وكان عمر بن الخطاب قد رآها قبله فكتمها عشرين يوماً ثم أخبر بها النبي ﷺ[١] ،فقال كما جاء في الحديث أن النبي ﷺ قال:**"يا بلالُ قمْ فانظر ما يأمرُك به عبدُ اللهِ بنُ زيدٍ فافعله، قال فأذَّن بلالٌ"**[٢] .

٣ـ **المستورون،** وهم الذين لهم من الطاعات ولكنهم مقصرين في البعض ولهم بعض الذنوب، قد تكون رؤياهم من الله عز وجل، وأحياناً من الشيطان.

٤ـ **الفاسق والكافر،** هؤلاء يندر في رؤياهم الصدق، بسبب خبثهم وكفرهم بالله ورسوله ﷺ وغالب رؤياهم من الشيطان، ومعنى صدقها تحققها أو وقوعها وليس بصدقها أن صاحبها أصاب جزءاً من النبوة [٣] ومنهم رؤيا الملك الذي فسرها يوسف عليه السلام ورؤيا الفتيين في السجن[٤]، ورؤيا كسرى و المبذان، فقد رأى كسرى رؤيا في الليلة التي ولد فيها الرسول ﷺ ، أن إيوان كسرى اهتز وسقطت منه ١٤ شرفة، وخمدت نار الفرس التي لم تخمد من ألف عام، وغاضت بحيرة ساوة، ففزع كسرى من هذه الرؤيا، واستدعى كسرى المبذان وهو مفتي الفرس ووزيرة، وأخبره بالرؤيا، فتفاجئ بأن المبيذان رأى رؤيا أقلقته في الليلة نفسها، وكانت رؤيا المبيذان، أن إبلاً صعابًا تقود خيلا عرابًا قد قطعت دجلة وانتشرت في بلاد فارس، ولقد تم تفسير رؤيا كسرى والمبيذان، بأن ملكهم سيزول بعد أن يحكم منهم أربعة عشر ملكاً، وسوف تطفأ نار المجوس المقدسة، ولا يبقى لهم قوة ولا سطوة، أما رؤيا المبيذان، فكان تفسيرها أن جيوش الإسلام سوف تغزو بلاد الفرس وتفتحها، وتنشر الإسلام .[٥]

---

[١] **ينظر: رؤيا الأنبياء والصالحين، عبد المنعم الهاشمي، ص ٢١٩**

[٢] **سنن أبي داود، كتاب الصلاة، باب بدء الأذان ،رقم الحديث ٤٩٨، (١/ ١٨٦)، حكمه: حسن**

[٣] **ينظر: المقدمات الممهدات السلفيات في تفسر الرؤى والمنامات، أبي عبيدة ، ص ٤١٥**

[٤] **هذه الرؤى مذكورة في أقسام الرؤى في سورة يوسف سابقاً**

[٥] **ينظر: كتاب الرؤيا، التويجري، (١/ ١٩٤)**

المبحث الثالث

الأحلام والرؤى عبر التاريخ

ويشتمل على ثلاث مطالب :

- **المطلب الأول:** نظرة أهل الكتاب في الأحلام والرؤى
- **المطلب الثاني:** رأي علماء النفس الغربيين في الأحلام والرؤى
- **المطلب الثالث:** أكثر من اشتهر في تعبير الرؤى من علماء المسلمين

المبحث الثالث:الأحلام والرؤى عبر التاريخ

الرؤيا واقعة لهذه الأمة ولغيرها من الأمم، فإن علم تفسير المنام موجود في كل أمة وملة ودين بحسبه، فقد تكلم عنه المجوس والسحرة والعرافين والكلدانيين واليهود والنصارى وعند الفلاسفة وعلماء النفس، وكل الحضارات الكبرى سواء كانت بابلية أو مصرية أو يونانية، فقد كانت مهووسة بمعرفة أمر الأحلام وفك رموزها، والرؤيا موجودة في صنف البشر على الإطلاق ولابد من تعبيرها، فاختلفت الآراء حول حقيقة الرؤيا والأحلام، نلخص الآراء التي قيلت في الأحلام قبل ظهور الإسلام :

أولاً : الآراء العامة، وهي التي كانت تعزو الأحلام إلى تدخل الآلهة والشيطان وكانت غالبة على عقول معظم المفكرين، يقال إن البابليين كان لهم إله خاص بالأحلام اسمه (ماخر) وكذلك كان للمصريين القدماء إله اسمه(بس)وقد نقشت صورته على كثير من الوسائد .

ثانياً : الآراء الإرسوطاليسية، وهي تعلل الأحلام تعليلاً عقلياً لا أثر للقوى الغيبية فيه .

ثالثاً : الآراء الرواقية، وهي آراء نقدية صوفية، تنتقص العقل وتحاول التطلع إلى ما وراءه .[1]

أما أهل الكتاب فيرون تارة أن الرؤى سماوية ربانية وتارة يرونها إيحاءات شيطانية، أو من تلبيس الشيطان، كمل يقول بعضهم إنها تأثير الأرواح الشريرة، وتعددت نظرتهم لرؤيا وفي هذا المبحث بيان موجز عن آرائهم، ومن أشهر علماء المسلمين في تعبير الرؤيا الإمام ابن سيرين والنابلسي، فقد انتشرت كتبهم وكلامهم في التعبير وأصبح مرجع للمعبرين لتحليل الرموز وفكها من القرآن والسنة.

---

[1] **ينظر: الأحلام بين العلم والعقيدة، علي وردي ص ٣٧ ، ضوابط الرؤيا، محمد بن فهد الودعان، ١٦٠**

المطلب الأول : نظرة أهل الكتاب في الأحلام والرؤى

كان اليهود يعتقدون أن الأحلام عبارة عن نبوءات رديئة إذا ما قورنت بنبوءات الأنبياء، أي لا تصل إلى مستوى نبوة الأنبياء، فعبروها بأسلوب سيئ، بخلاف الإسلام الذي عظم شأن الرؤى وجعلها جزء من النبوة، أما النصارى ورأي الكنيسة في الرؤى والأحلام، كانت الكنيسة وخاصتاً في العصور الوسطى تنظر للأحلام من منظورين متناقضين تماماً، فتارة يرون أن الأحلام حقيقة وأنها إشارات سماوية من الله، ولأنهم لم يستطيعوا إنكار ما كان يعبره يوسف عليه السلام ويعقوب وأبوه كما ورد في التوراة، ولكن من ناحية أخرى كان هناك ملوك يرون أن الأحلام مصادرها شيطانية ويوقعون العقوبة التي تصل إلى الموت لكل من يتصدى للتعبير، وقد أخذت الرؤيا حيز كبير في الكتاب المقدس، وتضمنت أسفار عديدة ذكرت فيها الرؤيا، ومنها:

أولاً : سفر دانيال، يعتبر من أهم الكتب التي اعتمدوا عليها في دعوى المجيء وهو سفر تاريخي ورؤى، في الجزء الأول ١-٦ يحكي قصص مختلفة وقعت لدانيال مع ملوك بابل، أما الإصحاحات، من ٧-١٢ ففيها رؤى متعلقة بما سيحدث لبني إسرائيل، أما دانيال المنسوب إليه السفر فهو عند بعض النصارى حكيم ورجل سياسة وذو بصيرة بتفسير الأحلام، وعند الكاثوليكية والأرثوذكس يعتبر من الأنبياء الكبار، وتعتبر الرؤى الواردة في سفر دانيال وخاصةً في الإصحاح السابع والتاسع والحادي عشر والإصحاح الثاني عشر، هي أساس من الأسس التي ترتكز عليها دعوى المجيء الثاني للمسيح والأحداث المرافقة، والبعض يعتبره الأساس لما ورد في رؤيا يوحنا

ثانياً : سفر رؤيا يوحنا، هو السفر الأخير من أسفار العهد الجديد، وهو عبارة عن رؤى ذات رموز غامضة، والسفر منسوب إلى يوحنا، الذي يزعمون أنه أحد الحواريين، ويرتبط سفر الرؤيا بسفر دانيال، ارتباط وثيق، فإنه فصل ما أجمل في سفر دانيال، وأعطاه معنى يتلاءم مع وضع النصارى في الدولة الرومانية، بخلاف دانيال الذي يحكي وضع اليهود في الدولة اليونانية.[١]

---

[١] **ينظر: دعاوى النصارى في مجيء المسيح عيسى عليه السلام، سعود بن عبد العزيز بن خلف، ص ٣٨٦،٣٧٥، موقع الانبا تكلا هيمانوت، تراث الكنيسة القبطية الأرثوذكسية، تم الاطلاع عليه في ١٤/ ٤/ ٢٠٢١، ١١:٠٠م ، رابط الموقع:**
https://st-takla.org/pub_Bible-Interpretations/Introductions-Elkalima-Arabic-Bible-Fr-A-F/Mokademat-ArabicBible-01-Old-Testament/Scripture-Bible-Study-OT-32-Book-of-Daniaal.html ، https://st-takla.org/Full-Free-Coptic-Books/FreeCopticBooks-002-Holy-Arabic-Bible-Dictionary/10_R/R_032.html

المطلب الثاني : رأي علماء النفس الغربيين في الأحلام والرؤى

نظرة علماء النفس تتمحور حول أن الإنسان إما روح سامية وكفى، أو عقل مجرد أو إحساس فقط أو شعور سائد، أو سلوك حركي ظاهر مادي، وأدى ذلك إلى عدم الفهم الدقيق للرؤى والأحلام، فنظروا إلى قسم واحد من أقسام الأحلام وهو الأضغاث أي حديث النفس، واستبعدوا القسمين الباقية من كونها وحي من الله أو وسواس من الشيطان، ولأن المعرفة الحسية هي الأساس الذي اعتمد عليه علماء النفس، ولكنهم لم ينظروا إلى أن المعرفة قد تكون بالتعلم أو الإكتساب عن طريق الوحي أو الإلهام أو الرؤيا الصادقة، وسبب هذا الإنحراف في مفهوم المعرفة هو إنحرافهم في الإيمان بالله عز وجل والإيمان بالوحي وما يتبعه من الرؤيا الصادقة .[1]

وقد قدم علماء النفس عدة نظريات لتفسير الرؤى والأحلام، وكلها تدور حول أحاديث النفس في النوم، والإختلاف بين هذه النظريات هو تفسير أسباب هذه الأحلام، ولهم في ذلك تفسيران:

الأول: أنها أحلام نفسية، فهي تشبه خواطر اليقظة وتستمد وجودها من ذكريات الماضي وتجاربه، بمعنى أن هذه الأحلام صور وأفكار تداعى بعضها بعض، دون اتصال بمؤثر حسي إطلاقاً، فمثلاً حدث مع هذا الشخص في اليقظة أنه قدم على أمر معين، وحين نام رأى نفسه أنه يخوض في هذا الأمر وكانه في الواقع.

الثاني: أنها أحلام حسية، بمعنى أن الأحلام تتضمن صوراً عقلية أدت إليها مؤثرات موجودة بالفعل تقع على الحس الظاهر، أو الباطن عند النائم، ولكن النائم أدركها على غير وجهها فمثلاً، إذا أضاءت أمام النائم شمعة فجأة، تحول الضوء في حلمه إلى حريق يتبعه صراخ وعويل، يعقبه إقبال رجال المطافئ، إلى آخر ما ينتهي إليه صورة الحلم.[2]

وقد اعتمد علماء النفس اعتماداً أساسياً على الرؤى والأحلام في استخلاص النظريات التي من شأنها تجعل علم النفس حقيقة قائمة ذات تأثير محوري في الكيان الإنساني، وأشهرهم سيجوموند فرويد ، الذي اتخذ من الرؤى والأحلام ميدان عمل ومادة بحث بأهداف كان يسعى لها، فسر فرويد أن الأحلام هو أحد وسائل وطريقة اللاواعي واللاشعوري في التعبير عن الرغبات الغير ممكنة للحالم، ونستخلص آراء فرويد في الرؤى والأحلام، أنه ينكر الرؤيا الصادقة إنكاراً تاماً، وإنه يلغي تماماً أن يكون للحلم وظيفة أو هدف آخر غير تحقيق رغبة الحالم.[3]

---

[1] **ينظر: دليل الحيران في تفسير الأحلام، محمد علي قطب، ص ٢٩ ، الرؤى عند أهل السنة والجماعة والمخالفين، للعتيبي، ص ٢٦٧**

[2] **ينظر: الأحلام ، الدكتور توفيق الطويل، ص ٧٠ إلى ٧١**

[3] **ينظر: الموجز في التحليل النفسي، سيجموند فرويد، ترجمة، سامي محمود، ص ٥٢، مقال تفسير الأحلام بين الدين والعلم والفلسفة، د. صبري محمد خليل**

المطلب الثالث : رأي علماء المسلمين في الأحلام والرؤى

اهتم المسلمين بتفسير الأحلام واهم من اهتم واشتهر بهذا المجال هو محمد بن سيرين (ت ١١٠ ه)، وقد نسب لإبن سيرين كتاب تفسر الأحلام ، والراجح أنه لم يكن من تأليف ابن سيرين، بل من جميع تلاميذه لأسباب عديدة ذكرها الباحثون منها، أن جميع الذين ترجموا له خلال القرون الأولى لم يذكروا له كتاباً أصلاً مع ذكرهم لبراعته في التعبير، وأن الكتاب لم يكتب بلغة القرون المتقدمة بل المتأخرة، وينقل في الكتاب عن ابن سيرين عن أناس لم يعاشروهم ماتوا قبله أو بعده، وقد عاصر ابن سيرين التابعين من الصحابة، فنهل العلم والرواية عنهم، ومن المشهور عند الباحثين والدارسين خبرة محمد بن سيرين في تعبير الرؤى ، وأيضاً ممن اشتهر بتعبير الرؤى وكان من الراسخين في هذا العلم، عبد الغني إسماعيل النابلسي(ت ١١٤٣ ه) ، وهو عالم بالدين والأدب وشاعر، ومكثر من التصنيف، ومن كتبه تعطير الأنام في تعبير المنام، وقد سبقهم الذي لم يعرف كمعبر شهير في كتب التاريخ الأولى وهو الصحابي رضي الله عنه سعيد بن المسيب، وأسماء بنت أبي بكر فقد ورثت هذا العلم عن الصحابة رضي الله عنهم، فقد عرف بعضهم بخبراتهم الوافرة في تعبير الرؤى، مثل أبي بكر الصديق رضي الله عنه فقد عده أصحاب السير من المعبرين بعد الرسول ﷺ ، وأيضاً عبد الله بن عباس رضي الله عنه الذي عرف بخبرته في التأويل[١] كما جاء في حديث رسول الله ﷺ عندما دعاء له**" اللَّهمَّ فقِّههُ في الدِّينِ وعلِّمهُ التَّأويلَ "**[٢].

---

[١] **ينظر: دليل الحيران في تفسير الأحلام، محمد علي قطب، ص ٢٤، ٢٥،٢٦ ، الأحلام بين العلم والعقيد، علي الوردي، ص ٤٥،**

[٢] **صحيح ابن حبان ، كتاب إخباره صلى الله عليه وسلم عن مناقب الصحابة رجالهم ونسائهم بذكر أسماهم رضوان الله عليهم أجمعين ، ذكر وصف الفقه والحكمة اللذان دعا المصطفى صلى الله عليه وسلم لابن عباس بهما ، رقم الحديث ٧٠٦٣، (١٥/ ٥٣١)، حكمه : صحيح .**

المبحث الرابع

أحكام وفوائد تتعلق بالرؤيا

ويشتمل على ثلاث مطالب :

- **المطلب الأول :** تعبير الرؤيا علم من العلوم الشرعية
- **المطلب الثاني :** لا تعتبر الرؤيا مصدراً تشريعياً ولا تجدد حكم شرعي
- **المطلب الثالث :** آداب تتعلق بالمسلم حتى تصدق رؤياه

المبحث الرابع

أحكام وفوائد تتعلق بالرؤيا

المطلب الأول : تعبير الرؤيا علم من العلوم الشرعية

العلوم الشرعية هي العلوم التي ترتبط بالقرآن الكريم أو السنة النبوية وثبت ارتباط تعبير الرؤيا بضوابط وقواعد وأصول شرعية واضحه كما ذكرنا سابقاً، مما يجعله علماً، ولا يتوقف على من لديهم فراسة فحسب، بل يوجد من يعبر الرؤيا فراسة وإلهاماً، او تعلم يكتسب من خلال الممارسة والخبرة فتنمى وتتقن حسب حال الشخص، والدليل على ذلك قوله تعالى : (**وَكَذَلِكَ يَجتَبِيكَ رَبُّكَ وَيُعَلِّمُكَ مِن تَأوِيلِ الأحاديث**)[يوسف:٦]، وقوله ﷺ **"هَلْ رَأَى أَحَدٌ مِنْكُمُ البَارِحَةَ رُؤْيَا؟"**[1]

وجه الدلالة من الآية هو ذكر تعبير الرؤيا بلفظ العلم، ومن الحديث، كان النبي ﷺ ، يسأل عن الرؤيا ليعلم أصحابه رضوان الله عليهم، كيف الكلام في تأويلها ومن المهم معرفته أن تعلم قواعد تعبير الرؤيا مسألة يسيرة نسبياً على المسلم، أما تطبيقها فربما يصعب على كثير من المسلمين غير المتخصصين لهذا العلم .[2]

بما أن تعبير الرؤيا من الأمور المهمة التي حث النبي ﷺ فإن تعلمها واجب على كل مسلم يجد في نفسه القدرة، لأن المسلمين بحاجة إلى هذا العلم بشدة مع قلة القادرين على فهمه وتطبيقه، ومقابل ذلك الحذر من الخوض فيه دون علم ولا قدرة، لأنه يعد فتوى استناداً لقوله تعالى : **(يا أيهَا المَلَأُ أَفتوني في رُؤيايَ)** [يوسف:٤٣].

المطلب الثاني : لا تعتبر الرؤيا مصدراً تشريعياً ولا تجدد حكما شرعيا

لما كانت للرؤيا منزلة عظيمة ومرتبة شريفة فقد زعم بعض الناس ومنهم غلاة الصوفية أن لها تأثير في الأحكام الشرعية، والصحيح خلاف ذلك، لا يستدل

---

[1] صحيح البخاري، كتاب التعبير، باب تعبير الرؤيا بعد صلاة الفجر، رقم الحديث ٧٠٤٧، (٩ / ٤٤)

[2] ينظر : ضوابط الرؤيا ، محمد بن فهد الودعان، ص ١٩٥، شمس دنيا المنام، جمال حسين عبد الفتاح، ص ١٣٧

بالأحلام في الأحكام إلا ضعيف المنة، فإن المنامات والأحلام، مقصورة على التبشير والتحذير، والاستئناس، والإنتباه، والإشارة في حقنا، بخلاف الأنبياء فهي وحي ، و لو رأى أحد في نومه، أن النبي ﷺ قد اتاه وأخبره بأن يقوم بفعل فهل يعتبر هذا تشريع من النبي ﷺ عن طريق الرائي، وهو قد قال:**" من رآني فِي النوم فَقد راني، فإن الشيطان لا يتخيل بي"** [1] ، لا بد من النظر فيها لأنه إذا أخبر بحكم يوافق الشريعة فالعمل بما استقر من شريعته، وإن أخبر بما يخالف فمُحال، لأنه ﷺ لا ينسخ بعد موته شريعة لقوله تعالى:(**الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ**)[المائدة:٣]،وذاك باطل بالإجماع فمن رأى شيأً من ذلك فلا عمل عليه، ونقول إن رؤياه غير صحيحة، لأن لو رآه حقاً لم يخبره بما يخالف الشرع .[2]

ومن المهم توضيح العلاقة بين الرؤيا والإستخارة، الإستخارة هي صلاة يعقبها دعاء، ويؤديها المسلم عادة قبل الإقدام على عمل معين، راجياً الله أن يوفقه في هذا العمل، ويعتقد الكثيرون بوجود رابط بين الرؤيا الصادقة والإستخارة، ولكن لا يوجد دليل شرعي يؤكد أو ينفي هذا الإرتباط فهو ارتباط احتمالي، فقد يستخير المسلم في أمر ما، ويوفقه الله، ومع ذلك لم يرى رؤيا، أو قد تأتيه رؤيا تبشره أو ترشده دون استخارة.[3]

المطلب الثالث : آداب تتعلق بالمسلم حتى تصدق رؤياه

بعد أن عرفنا مدى أهمية الرؤيا ومنزلتها في الإسلام، وأن فينا من تصدق رؤياه وفينا عكس ذلك، فكان علينا جميعاً أن نتحلى بالآداب التي تجعل من رؤيانا رؤيا صادقة ومنها:

١– الإلتزام بالصدق في الأقوال لقول النبي ﷺ:" في آخر الزَّمانُ لَا تكَدْ رؤيا المؤمنِ تكذِبُ وأصدَقُهم رؤيا أصدَقُهم حديثًا "[4]

٢– أن يتقي العبد ربه عز وجل في جميع أموره، فقد وعد الله عز وجل أهل الإيمان والتقوى بالبشرى في الدنيا فقال تعالى:(أَلا إِنَّ أَولِياءَ اللَّـهِ لا خَوفٌ عَلَيهِم وَلا هُم يَحزَنونَ(٦٢) الَّذينَ آمَنوا وَكانوا يَتَّقونَ (٦٣) لَهُمُ البُشرى فِي الحَياةِ الدُّنيا وَفِي الآخرة لا تَبديلَ لِكَلِماتِ اللَّـهِ ذلِكَ هُوَ الفَوزُ العَظيمُ(٦٤) {يونس: ٦٢-٦٤}.

٣– أن يراعي آداب النوم، فمن ذلك أن ينام على نية صالحة، وأن ينام على طهارة، وأن ينام على جنبه الأيمن، لقول النبي ﷺ: " إِذَا أَتَيْتَ مَضْجَعَكَ، فَتَوَضَّأْ وُضُوءَكَ لِلصَّلَاةِ، ثُمَّ اضْطَجِعْ عَلَى شِقِّكَ الأيمَنِ "[5] ،وأن ينفض فراشة بداخلة إزاره لقول النبي ﷺ: " إذا أَوَى أَحَدُكُمْ إلى فِراشِهِ فَلْيَنْفُضْ فِراشَهُ بداخِلَةِ إزارِهِ "[6] ، وأن لا يبيت إلا ووصيته عند رأسه لقول النبي ﷺ: " ما حقُّ امرئٍ مسلمٍ له شيءٌ يُوصي فيه يبيتُ ليلتينِ إلَّا ووصيَّتُه مكتوبةٌ عندَه"[7]

٤– أن يعوذ نفسه من الشيطان، بقراءة القرآن من سورة الإخلاص والمعوذتين وقراءة أية الكرسي وقراءة أذكار النوم، ونفض الفراش.

٥– أن يسأل الله تعالى التوفيق للرؤيا الصالحة.

---

[1] **صحيح البخاري ، كتاب التعبير، باب من رأى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام، رقم الحديث ٦٩٩٤، (٩/ ٣٣)**

[2] **ينظر: الرؤى والأحلام في سيرة خير الانام ، ص ٥٥ ، ٥٦، المقدمات الممهدات السلفيات في تفسر الرؤى والمنامات، أبي عبيدة و أبي طلحة ، ص (٢٧١ إلى ٢٧٤) ،**

[3] **ينظر: شمس دنيا المنام ، جمال حسين عبد الفتاح، ص ٨٢**

[4] **صحيح البخاري، كتاب التعبير، باب القيد في المنام، رقم الحديث٧٠١٧، (٩/ ٣٧)**

[5] **صحيح البخاري، كتاب الوضوء، باب فضل من بات على وضوء، رقم الحديث ٢٤٧ ، (١/ ٥٨)**

[6] **صحيح البخاري، كتاب الدعوات، باب حدثنا أحمد بن يونس، رقم الحديث ٦٣٢٠، (٨/ ٧٠)**

[7] **صحيح البخاري، كتاب الوصايا ، باب الوصايا، رقم الحديث ٢٧٣٨، (٤ / ٢)**

الخاتمة

الحمد لله الذي بنعمه تتم الصالحات، والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين ومن تبعه بإحسان إلى يوم الدين.

أهم النتائج :

١ـإن ما يرى في المنام ينقسم إلى ثلاث أقسام، قسم من الله وهو الرؤيا وقسم من الشيطان وهو الحلم، وقسم من حديث النفس وهو أضغاث الأحلام.

٢ـ إن العلاقة بين الرؤيا والفراسة هي علاقة مترابطة فالأصل فيه التفرس، للربط بين معاني الرؤيا ومدلولاتها .

٣- والرؤيا في حق الأنبياء وحي أما في حق المؤمنين مبشرات وجزء من النبوة .

٤- والرؤيا علم دل عليه القرآن، وأن الذي يتعلم هذا العلم هو من يجتبيه الله تعالى ويصطفيه.

٥ـ وقد اهتم القرآن بشأن الرؤيا، بذكر رؤيا الأنبياء، ومنهم رؤيا النبي ﷺ ، ورؤيا إبراهيم عليه السلام، ورؤيا يوسف عليه السلام التي بدأت برؤيا وانتهت بتفسيرها .

٦ـ وقد اختلفوا في حادثة الإسراء والمعراج فهي رؤيا عين وليست رؤيا منام.

٧ـ وجاءت السنة بتوضيح شامل لأقسام الرؤيا وآدابها، من آداب متعلقة بالرائي والمعبر والآداب عند الرؤيا الصادقة، والآداب عند الرؤيا الباطلة التي من الشيطان وما تسمى بالحلم.

٨ـ ويكون تعبير الرؤيا وتأويلها من القرآن الكريم والسنة والأمثال بين الناس ومن الأسماء ومن المعاني ومن الضد والقلب .

٩ـ أقرها الرسول ﷺ ، وأجمع عليها أئمة الهدى من الصحابة والتابعين.

١٠ـ تصدق رؤيا الفاسق والكافر كما ذكرنا في قصة ملك كسرى والمبيذان ولكن لا يعني من صدق رؤياهم أنها جزء من النبوة، ويندر صدق رؤياهم بسبب خبثهم وكفرهم بالله ورسوله ﷺ.

١١ـ نظرة اليهود للأحلام أنها عبارة عن نبوءات رديئة إذا قورنت بنبوءات الأنبياء، وعبروها بأسلوب سيئ .

١٢ـ ينظر النصارى للأحلام بمنظورين متناقضين، فيرون أن الأحلام حقيقة وأنها إشارات سماوية من الله، ومن ناحية أخرى يرون أن الأحلام مصادرها شيطانية ويوقعون العقوبة لمن يتصدى للتعبير.

١٣ـ وقد ورد في الكتاب المقدس، أسفار عديدة ذكرت فيها الرؤيا ومنها سفر دانيال وسفر رؤيا يوحنا وكل منهما يحكي في سفره ما يتلاءم مع وضعه.

١٤- نظرة علماء النفس كانت منحصرة على قسم واحد من أقسام الرؤيا والأحلام وهو قسم حديث النفس أي أضغاث الأحلام لأنهم نظروا إلى أن المعرفة الحسية هي الأساس وأنكروا بأن المعرفة قد تكتسب عن طريق وحي، وسبب إنكارهم هو انحرافهم في الإيمان بالله عز وجل والإيمان بالوحي .

١٥- ومن تصدر في الحديث عن الأحلام العالم فرويد، الذي أنكر الرؤيا الصادقة، و قال إن هدف الرؤيا هو تحقيق رغبة الحالم فقط .

١٦ـ ومن الذين اشتهر من علماء المسلمين في التعبير الرؤيا هو ابن سيرين والنابلسي وقد سبقهم الصحابة من بعد النبي ﷺ ، هم أبي بكر الصديق وابنته أسماء رضي الله عنهما، والصحابيان سعيد بن المسيب وعبدالله بن عباس رضي الله عنهما .

١٧- لا تعتبر الرؤيا مصدر تشريعي لأن الشريعة لا تنسخ بعد الرسول ﷺ.

١٨ـ يعتبر تعبير الرؤيا فتوى فيجب الحرص على عدم الخوض فيها إلا بعلم أو خبرة أو فراسة.

١٩ـ ومن الآداب التي يتحلى بها المؤمن لكي تصدق رؤياه هو أن يتقي الله، وأن يصدق في قوله.

٢٠ـ وتعبير الرؤيا علم من العلوم الشرعية وقد يمكن للإنسان تعلم قواعده، وقد يكون يسير نسبياً ولكن يصعب تطبيقه على الكثير فهو يحتاج إلى الفراسة.

التوصيات:

هناك العديد من المؤلفين والفقهاء والفلاسفة الذين كتبوا عن الرؤيا والأحلام، فهو بحر لا ترى أطرافه، وكلن منهم كتب عنها مؤلفات عديدة تتنوع آرائهم فيها، لمن يريد أن يقرأ ويتوسع عن الرؤيا والأحلام من جميع نواحيها، ولكن على المسلم الحرص بعدم التأثر بغير ما دلنا عليه القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة، وعلى المسلم أن لا يطلب تعبير رؤياه من الناس الذين يدعون تعبير الرؤيا وهم ليسوا أهلا له وإنما هم أهل للحيل والخداع، وأوصي من زملائي الباحثين النظر إلى ما قدمته وتصحيح ما قد أخطأت فيه، وأن يتوسعوا في البحث عن الرؤيا أكثر مع ضرب الأمثال، كما أوصيهم أن يتبحروا في العلوم الإسلامية النافعة سواء كان في الرؤيا أو غيرها.

وفي الختام اللهم اغفر لي خطيئتي وجهلي وإسرافي في أمري وما أنت أعلم به مني، اللهم انفعني بما علمتني وعلمني ما ينفعني، وصلى الله وسلم على محمد وعلى آله وصحبه أجمعين ومن تبعه بإحسان إلى يوم الدين.

الفهارس

تمل :-

- **أولاً :** فهرس الآيات الكريمة
- **ثانياً :** فهرس الأحاديث
- **ثالثاً :** فهرس المصادر والمراجع
- **رابعاً:** فهرس الموضوعات

أولاً :- فهرس الآيات الكريمة

م	الآية	السورة	الرقم	الصفحة
1	(وَمِنْ آيَاتِهِ مَنَامُكُم بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ ...)	الروم	23	ح
2	(وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَن يُكَلِّمَهُ اللَّـهُ إِلَّا وَحْيًا ...)	الشورى	51	ح
3	(اللَّـهُ يَتَوَفَّى الْأَنفُسَ حِينَ مَوْتِهَا ...)	الزمر	42	2
4	:(إِن كُنتُم لِلرُّؤيا تَعبُرونَ...)	يوسف	43	3
5	(وَكَذلِكَ يَجتَبيكَ رَبُّكَ ...)	يوسف	6	9، 28
6	(إِذ يُريكَهُمُ اللَّـهُ في مَنامِكَ قَليلًا)	الأنفال	43	10
7	(لَّقَدْ صَدَقَ اللَّـهُ رَسُولَهُ الرُّؤْيَا بِالْحَقِّ ...)	الفتح	27	11
8	(سُبحانَ الَّذي أَسرى بِعَبدِهِ لَيلًا ...)	الإسراء	1	11
9	(فَبَشَّرْنَاهُ بِغُلَامٍ حَلِيمٍ ...)	الصافات	101-107	12
10	(إِذ قالَ يوسُفُ لِأَبيهِ يا أَبَتِ ...)	يوسف	4	13
11	(وَدَخَلَ مَعَهُ السِّجنَ فَتَيانِ قالَ أَحَدُهُما ...)	يوسف	36	14
12	(وَقالَ المَلِكُ إِنّي أَرى سَبعَ بَقَراتٍ سِمانٍ يَأكُلُهُنَّ سَبعٌ عِجافٌ...)	يوسف	43	14
13	(يا أَيهَا المَلَأُ أَفتوني في رُؤيايَ...)	يوسف	43	10، 28
14	(الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ ...)	المائدة	3	29
15	(أَلا إِنَّ أَولِياءَ اللَّـهِ لا خَوفٌ عَلَيهِم وَلا هُم يَحزَنون ...)	يونس	62-64	30

ثانياً :- فهرس الأحاديث النبوية

م	الحديث	الصفحة
1	"يَعْقِد الشَّيْطَانُ عَلَى قَافِيَة رَأس اَحَدِكُم إِذَا هُو نَام ثَلَاثَ عُقَدٍ"	2
2	"رُفِعَ الْقَلَمُ عَنْ ثلاثةٍ : عَنِ النّائِم حَتّى يَسْتَيقِظ، وعَنِ الْغُلَام حَتّى يَحْتَلِمَ، وَعَنِ الْمجْنُونِ حَتَى يُفِيقَ"	3
3	"الرُّؤيَا ثَلاَث: حَدِيثُ الَّنفْسِ، وتَخْوِيف الشَّيْطَانِ، وَبُشْرَى مِنَ اللهِ"	3
4	"الرؤيَا عَلَى رِجْلِ طَائرٍ ما لَمْ تُعْبَرْ، فَاذَا عُبِرَت وَقَعَتْ"	4،1
5	"رُؤيا الْمؤْمِنِ جُزْء مِنْ سِتَّةٍ وَأرْبَعِينَ جُزءاً مِنَ النَّبُوَّة ِ"	5
6	"اتَّقُوا فِرَاسَة الْمُومِنِ، فإنه يَنظُرُ بِنُورِ الله"	6
7	"هلْ رَأَى أَحَدٌ مِنْكُمُ البَارِحَةَ رُؤيَا؟"	9، 28
8	"إنّه لم يَبْقَ مِن مبشّرات النبوَّةِ إلّا الرُّؤيا الصالحةُ يراها المسلِمُ أو تُرى له"	7
9	"من تَحَلَّمَ بحُلْمٍ لَمْ يَرَهُ كُلِّفَ أنْ يَعْقِدَ بيْنَ شَعِيرَتَيْنِ، ولَنْ يَفْعَلَ"	14
10	"إذا حَلَمَ أحَدُكُمْ فلا يُخْبِرْ أحَدًا بتَلَعُّبِ الشَّيْطانِ به في المَنامِ"	14
11	"إذا رَأَى أحَدُكُمُ رُؤْيا يُحِبُّها، فإنما هي منَ اللَّهِ، فَلْيَحْمَدِ اللَّهَ ..."	14
12	"فإن رأى رؤيا حسنةً فلْيُبَشِّرْ وَلَا يُخْبِرْ بها إلَّا مَنْ يُحِبُّ"	15
13	"في آخر الزّمانُ لَا تكَدْ رؤيا المؤمنِ تكذِبُ وأصدَقُهم رؤيا أصدَقُهم حديثًا"	ح، 15،30
14	"فإذا رأى أحدُكم ما يكرهُ فلينفثْ عن يسارِه ثلاثًا"	15
15	"فإذا رأى أَحَدُكم ما يَكْرَهُ فليَقُمْ فليُصَلِّ ولا يُحدِّثْ بها النَّاس"	16
16	"يا بلالُ قمْ فإنظرْ ما يأمرُك به عبدُ اللهِ بنُ زيدٍ فافعله، قال فأذّن بلالٌ"	18
17	"اللَّهمَّ فقِّههُ في الدِّينِ وعلِّمهُ التَّأويلَ"	26
18	"من رآني فِي النوم فَقد راني، فإن الشيطان لا يتخيل بي"	29
19	"إذا أَتَيْتَ مَضْجَعَكَ، فَتَوَضَّأ وُضُوءَكَ لِلصَّلَاةِ، ثُمَّ اضْطَجِعْ علَى شِقِّكَ الأيمَنِ"	30
20	"إذا أوَى أَحَدُكُمْ إلى فِراشِهِ فَلْيَنْفُضْ فِراشَهُ بداخِلَةِ إزارِهِ"	30
21	"ما حقُّ امرئٍ مسلمٍ له شيءٌ يُوصي فيه يبيتُ ليلتينِ إلَّا ووصيَّتُه... "	30

ثالثاً : فهرس المصادر والمراجع

1 ـ القرآن الكريم .

(أ)

2 ـ أحكام القرآن، القاضي محمد بن عبدالله أبو بكر بن العربي المعافري الاشبيلي المالكي، (المتوفى: ٥٤٣ه) الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة الثالثة، ١٤٢٤ه ـ ٢٠٠٣م ، عدد الأجزاء ٤.

3- إعلام الموقعين عن رب العالمين ، للإمام الحافظ شمس الدين أبي عبد الله محمد بن أبي بكر ابن قيم الجوزية، المتوفى سنة ١٥٧،الجزء الأول .

4ـ الأحلام، الدكتور توفيق الطويل، مدرس الفلسفة بكلية الآداب بجامعة فاروق الأول، الناشر: مكتبة الآداب بالجمأيز ـ القاهرة، الطبعة الأولى، ١٣٦٤ه ـ ١٩٤٥م .

5ـ الأحلام بين العلم والعقيدة ، الدكتور علي الوردي، الناشر: دار كوفإن، بيروت ، لبنان، الطبعة الثانية ١٩٩٤م .

6 - الاستذكار، أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي، (المتوفى : ٤٦٣ه)، الناشر: دار الكتب العلمية ـ بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢١- ٢٠٠٠م، عدد الأجزاء ٩.

(ت)

8- تهذيب اللغة، محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور (المتوفى : ٣٧٠ه)، الناشر : دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة : الأولى، ٢٠٠١م، عدد الأجزاء ٨ .

9 ـ تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، عبد الرحمن بن ناصر بن عبدالله السعدي، (المتوفى : ١٣٧٦ه)، الناشر : مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى ١٤٢٠ه -٢٠٠٠م ،عدد الأجزاء ١.

10ـ التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج ،د . وهبة مصطفى الزحيلي، الناشر : دار الفكر المعاصر، دمشق الطبعة الثانية ، ١٤١٨ه عدد الأجزاء ٣٠ .

11 - التفسير الوسيط للقرآن الكريم، محمد سيد طنطاوي، الناشر : دار نهضة مصر ، عدد الأجزاء ١٥ .

12 - التفسير والتأويل في القرآن، صلاح عبد الفتاح الخالدي، الناشر : دار النفاس، الأردن، الطبعة الأولى، ١٤١٦ه ـ ١٩٩٦م .

13 - التيسير في أحاديث التفسير، محمد المكي الناصري،(المتوفى: ١٤١٤ه)، الناشر: دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى ١٤٠٥ه ـ ١٩٨٥م، عدد الأجزاء ٦.

(ج)

14 - جامع البيان في تأويل القرآن، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري، (المتوفى: ٣١٠)، الناشر: مؤسسة الرسالة/ الطبعة الأولى، ١٤٢٠ه ٢٠٠٠م، عدد الأجزاء ٢٤.

15 ـ الجامع لأحكام القرآن، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي، (المتوفى: ٦٧١ه)، الناشر: دار الكتب المصرية، القاهرة، الطبعة الثانية، ١٣٨٤ه ـ ١٩٦٤م)

16 - الجملة العصبية والطب النفسي والأحلام، الدكتور خالد فائق صديق العبيدي، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، جزء ١٢- ١٣، ٢٠٠٥م .

(د)

17 - دعاوى النصارى في مجيء المسيح عيسى عليه السلام، سعود بن عبد العزيز بن خلف، الناشر :مطابع جامعة أم القرى، عدد الأجزاء ١.
18 - دليل الحيران في تفسير الأحلام، محمد علي قطب، الناشر: مكتبة القرآن ، بولاق، القاهرة
19– الدر المنثور، عبدالرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي، (المتوفى : ٩١١ه)، الناشر : دار الفكر – بيروت، عدد الأجزاء ٨.

(ذ)

20 - الذريعة إلى مكارم الشريعة، أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهاني، (المتوفى : ٥٠٢ه)، الناشر :دار السلام القاهرة ، ١٤٢٨ه ٢٠٠٧م، عدد الأجزاء ١

(ر)

21 - رؤيا الأنبياء والصالحين، عبدالمنعم الهاشمي، الناشر: مكتبة ابن كثير، دار ابن حزم، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، ١٤٢٢ه ٢٠٠٢م .
22- الرؤى عند أهل السنة والجماعة والمخالفين، د. سهيل بن رفاع العتيبي، الناشر: دار كنوز إشبيليا المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى، ١٤٣٠ه – ٢٠٠٩م.
23– الرؤى والأحلام في سيرة خير الأنام ، عبدالرحمن النجدي ، الناشر: مدار الوطن ، الرياض ، الطبعة الأولى ، ١٤٣٧ه ٢٠٠٦م .
24- الرؤيا، حمود بن عبدالله بن حمود بن عبدالرحمن التويجري، (المتوفى : ١٤١٣ه)، الناشر : دار اللواء، الطبعة الأولى، ١٤١٢ه .

(ش)

25 – شمس دنيا المنام، دراسة إسلامية في تعبير الرؤيا، جمال حسين عبد الفتاح، صدرت الطبعة الأولى عام ١٤٢٩ه – ٢٠٠٨م والطبعة الأخيرة ١٤٤١ه – ٢٠١٩م .

(ض)

26 - ضوابط الرؤيا، محمد بن فهد بن إبراهيم الودعان، عضو هيئة التحقيق والادعاء العام، الناشر: دار كنوز إشبليا ، الطبعة الأولى ١٤٢٨ه – ٢٠٠٧م .

(ع)

27- العين، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري، (المتوفى : ١٧٠ ه)، الناشر : دار ومكتبة الهلال، عدد الأجزاء ٨ .

(ف)

28 - فتاوى نور على الدرب للعثيمين، محمد بن صالح بن محمد العثيمين، (المتوفى : ١٤٢١ه) .
29 - فتح البيان في مقاصد القرآن، أبو الطيب محمد صديق خان بن حسين بن علي ابن لطف الله الحسيني البخاري القنوجي، (المتوفى: ١٣٠٧ه)، الناشر : المكتبة العصرية، صيدا – بيروت ، ١٤١٢ه- ١٩٩٢م ، عدد الأجزاء ١٥.
30 – فتح الرحمن في تفسير القرآن، مجير الدين بن محمد العليمي المقدسي الحنبلي، (المتوفى : ٩٢٧ه)، الناشر : دار النوادر (إصدارات وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية – إدارة الشؤون الإسلامية) الطبعة : الأولى، ١٤٣٠ه – ٢٠٠٩ م عدد ، عدد الأجزاء ٧ .

(ق)

31 - القاموس المحيط، مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادى(المتوفى: ٨١٧ ه)، الناشر مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان الطبعة : الثامنة، ١٤٢٦ه – ٢٠٠٥م، عدد الأجزاء : ١ .

(ك)

32- كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم، محمد بن علي ابن القاضي محمد حامد بن محمد صابر الفاروقي الحنفي التهانوي، (المتوفى : بعد ١١٥٨ ه)، الناشر : مكتبة لبنان – بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٩٦م، عدد الأجزاء ٢.

(ل)
33ـ لسان العرب، محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقي (المتوفى : ٧١١ه) الناشر : دار صادر ـ بيروت، الطبعة: الثالثة ـ ١٤١٤ه عدد الأجزاء ١٥.
(م)
34 - محاسن التأويل، محمد جمال الدين بن محمد سعيد بن قاسم الحلاق القاسمي، (المتوفى : ١٣٣٢ه)، الناشر : دار الكتب العلمية ـ بيروت، الطبعة الأولى ـ ١٤١٨ه .
35 ـ مختار الصحاح، زين الدين أبو عبدالله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي، (المتوفى : ٦٦٦ه)، الناشر : المكتبة العصرية ـ الدار النموذجية، بيروت ـ صيدا ، الطبعة الخامسة، ١٤٢٠ه ـ ١٩٩٩م، عدد الأجزاء ٤.
36- مدارك التنزيل وحقائق التأويل، أبو البركات عبدالله بن أحمد بن محمود حافظ الدين النسفي، (المتوفى: ٧١٠ه)، الناشر : دار الكلم الطيب، بيروت، الطبعة الأولى ١٤١٩ه -١٩٩٨م، عدد الأجزاء ٣.
37 - معاني القرآن وإعرابه، إبراهيم بن السري بن سهل، أبو إسحاق الزجاج،(المتوفى: ٣١١ ه)، الناشر : عالم الكتب ـ بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٨ه ـ ١٩٨٨م ، عدد الأجزاء ٥.
38 ـ معجم اللغة العربية المعاصرة، د. أحمد مختار عبد الحميد عمر (المتوفى : ١٤٢٤ه)، الناشر : عالم الكتب، الطبعة الأولى، ١٤٢٩ه ـ ٢٠٠٨م، عدد الأجزاء ٤.
39 ـ المسالك في شرح موطأ مالك، القاضي محمد بن عبد الله أبو بكر بن العربي المعافري الاشبيلي المالكي (المتوفى : ٥٤٣ه)، الناشر : دار الغرب الإسلامي، الطبعة الأولى، ١٤٢٨ه ـ ٢٠٠٧م، عدد الأجزاء ٨ .
40 - المقدمات والممهدات السلفيات في تفسير الرؤى والمنامات، ابي عبيدة و أبي طلحة، الناشر: دار الإمام مالك ، الطبعة الثانية ، ١٤٢٨ه ـ ٢٠٠٧م .
(ن)
41 ـ النكت والعيون، أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن حبيب البصري البغدادي، الشهير بالماوردي، (المتوفى : ٤٥٠ه) الناشر: دار الكتب العلمية ـ بيروت ، لبنان، عدد الأجزاء ٦

مصادر من الشبكة العنكبوتية

42- تفسير الأحلام بين الدين والعلم والفلسفة، د. صبري محمد خليل ، https://drsabrikhalil.wordpress.com/2011/06/30/تفسير-الأحلام-بين-الدين-والعلم-والفلس/
43- موقع الانبا تكلا هيمانوت، تراث الكنيسة القبطية الأرثوذكسية، https://st-takla.org/P-1_.html

رابعاً: فهرس الموضوعات

خطة البحث: ٤
المبحث الأول ٥
التعريف بتعبير الرؤيا وعلاقته بالفراسة ٥
المطلب الأول: تعبير الرؤيا لغةً واصطلاحاً ٧
المطلب الثاني : تعريف الفراسة لغةً واصطلاحاً ٨
المطلب الثالث : ما العلاقة بين الفراسة وتعبير الرؤى ٩
المبحث الثاني ١٠
مشروعية الرؤيا وآدابها ١٠
المطلب الأول : مشروعية الرؤيا من القرآن مع بيان رؤيا الأنبياء ١١
المطلب الثاني : السنة النبوية توضح آداب و أقسام الرؤيا ١٤
المطلب الثالث : رؤيا العباد (المؤمنين وغيرهم) ١٧
المبحث الثالث:الأحلام والرؤى عبر التاريخ ١٨
المطلب الأول : نظرة أهل الكتاب في الأحلام والرؤى ١٩
المطلب الثاني : رأي علماء النفس الغربيين في الأحلام والرؤى ٢٠
المطلب الثالث : رأي علماء المسلمين في الأحلام والرؤى ٢١
أحكام وفوائد تتعلق بالرؤيا ٢٢
المطلب الأول : تعبير الرؤيا علم من العلوم الشرعية ٢٢
المطلب الثاني : لا تعتبر الرؤيا مصدراً تشريعياً ولا تجدد حكما شرعيا ٢٢
المطلب الثالث : آداب تتعلق بالمسلم حتى تصدق رؤياه ٢٣
الخاتمة ٢٤
أهم النتائج : ٢٤
التوصيات: ٢٦
الفهارس ٢٧
أولاً :- فهرس الآيات الكريمة ٢٧
ثالثاً : فهرس المصادر والمراجع ٢٩
رابعاً: فهرس الموضوعات ٣٢